

م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٢٠٦ : القشرة المخية.

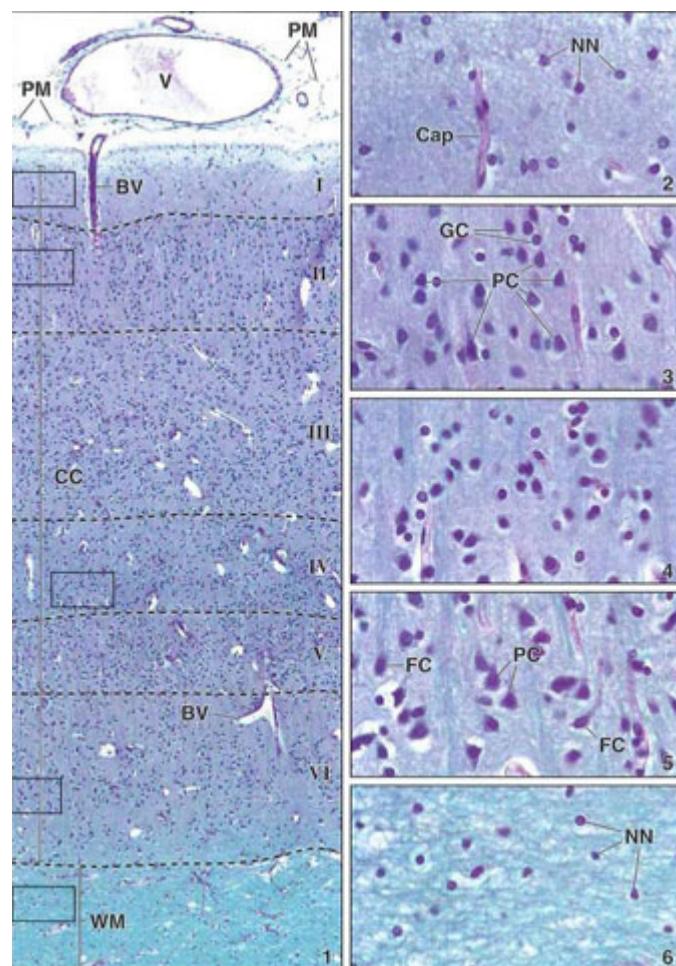
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٤٠٨-١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنها، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

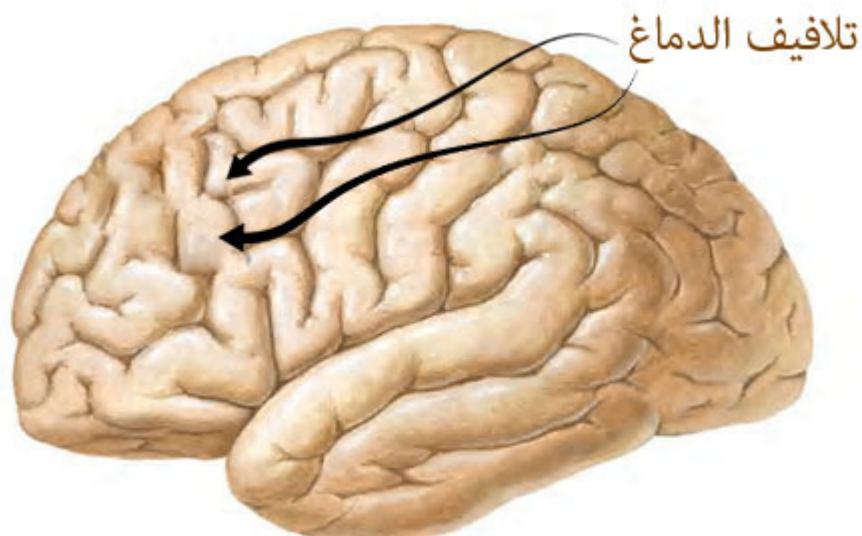
محتويات هذا الموضوع :

أيها الأخوة الأكارم، في الدماغ شيء يسمى: القشرة المخية، سميت كذلك لأنها قشرة فعلاً، لا يزيد سمكها عن مليمترتين، هذه القشرة المخية فيها أربعة عشر مليار خلية مرتبة في ست طبقات متوازية، لا يزيد وزنها الكلي عن مئة غرام،



هذه صورة مجهرية لقشرة الدماغ توضح الطبقات السبعة وهي : الطبقة الجزيئية الطبقة الحبيبية الخارجية الطبقة الهرمية الخارجية الطبقة الحبيبية الداخلية الطبقة الهرمية الداخلية الطبقة متعددة الأشكال WM: المادة البيضاء PM: الأُم الحنون GC,NN,PC,FC: خلايا عصبية

تبدو معرجاً نتيجة ترتيبها على هذا الشكل حيث تسمى: (التلaffيف) من أجل أن تقل المساحات .

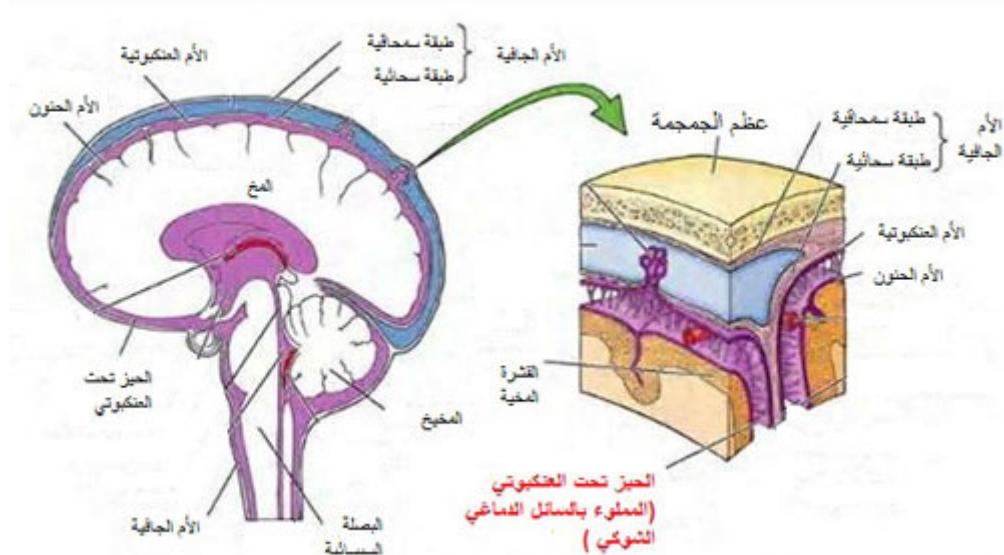
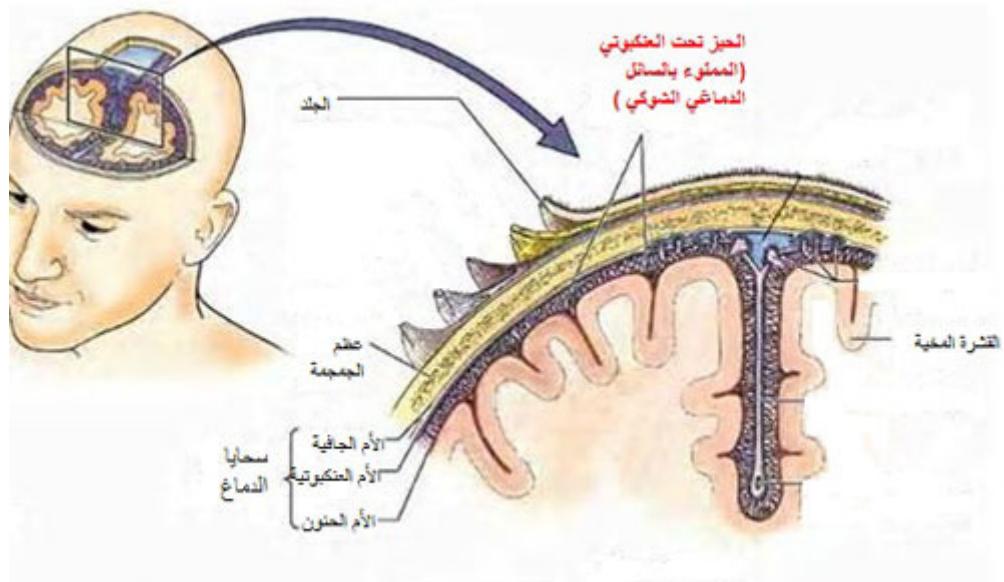


صورة للدماغ (منظر جانبي) توضح تلaffيف المخ

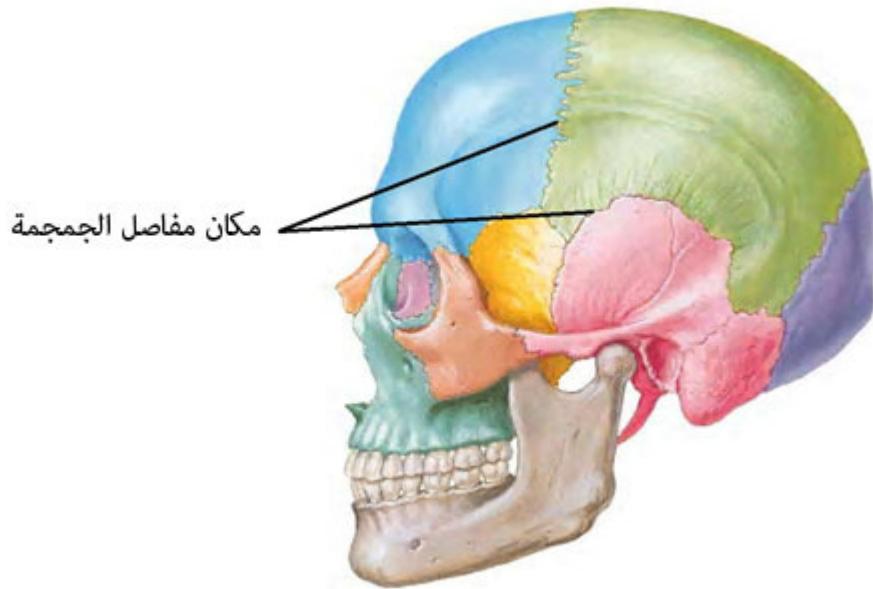
أيها الأخوة الأكارم، مما يلفت النظر أن في هذه القشرة أليافاً عصبيةً، طولها يزيد عن ألف كيلو متر، تحكم هذه الطبقة الرقيقة جداً في أخطر الوظائف، بل هي تحدد سلوك الفرد وميوله، تعينه على النطق والبيان، تعينه على التعلم، والحفظ، والتذكر، والإبداع، والاختراع، والتدبر، تعينه على الإحساس، والتحريك، والسمع، والبصر .

يقدّر العلماء في هذه القشرة أن فيها من خمسين إلى مئة مركز، هذا الذي عرف حتى الآن؛ مركز السمع، مركز البصر، مركز التذكر، مركز المحاكمة، مركز الحركة .
أيها الأخوة الأكارم، صدق القائل:

أتحسب أنك جرمٌ صغيرٌ وفيك انطوى العالمُ الأَكْبَرِ
ولخطورةِ الدِّمَاغِ، وضعَ اللَّهُ بَيْنَ جَمْجَمَةِ سَائِلًا لِيَمْتَصَّ الصَّدَمَاتِ،



صورتان توضحان الحيز تحت العنكبوتى (المملوء بالسائل الدماغي الشوكي) و هذا السائل من وظائفه امتصاص الصدمات - كما توضحان القشرة المخية التي ذكرت في بداية المحاضرة (ولخطورة الجمجمة رُكِّبت عظامها على شكل مفاصل ثابتة لامتصاص الصدمات، الجمجمة لها مفاصل ثابتة على شكل متعرج،



صورة للجمجمة (منظر جانبي) توضح مكان مفاصل الجمجمة

وسائلٌ بين الدماغ وبين الجمجمة، وقشرةُ الدماغ يزيد عدد خلاياها عن أربعة عشر ملياراً، وتزيد خلايا الدماغ عن مئةٍ وأربعين ملياراً خليةً استناديةً، لم تعرف وظيفتها بعد .

ما قيل عن الدماغ :

ربما نقول: إن الدماغ هو أعقد ما في الإنسان، بل هو أعقد ما في الكون، وقد قيل: إن الدماغ بإمكانه أن يستوعب من المعلومات بعدد ذرات الكون، وإن أكبر العباقة، وأكبر المخترعين لم يستخدم من دماغه إلا الجزء اليسير، كم تكون الخسارة عظيمة إذا عطّلنا هذا الدماغ، وأنساناً استخدامه، أو ركضنا وراء شهواتنا؟ فهو أداة معرفة الله عزّ وجلّ، وهو أداةٌ توصلنا إلى السلامة في الدنيا، والسعادة في الآخرة .

مرجعية الصور المستخدمة في شرح الدرس تعود إلى:
Clinically Oriented Anatomy , Text and Atlas of Histology, f-netter

والحمد لله رب العالمين